

من أحكام القرآن الكريم | 46 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 361-661 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الاستفادة من الايات من قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبيين من بعده - [00:00:22](#)

الى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا. قد سبق في اول في الحلقة السابقة ما تيسر من ذلك ونواصل الان اخذ الفوائد من هذه الايات فيؤخذ منها اثبات اسمين من اسماء الله - [00:00:43](#)

عز وجل وذلك في قوله وكان الله عزيزا حكيما فهو العزيز وهو الحكيم والعزيز معناه القوي الذي لا يغالب سبحانه وتعالى والذي لا يعجزه شيء والحكيم من الحكمة او الاحكام - [00:01:04](#)

فالحكمة وضع الشيء بمواضعه فالله جل وعلا يضع الهداية والثواب بالجنة والجزاء الحسن في من يستحق ذلك ممن فعل السبب من قبله وهو العمل الصالح ويضع العذاب والعقوبة في من يستحقهما - [00:01:33](#)

ممن عصى الله وكفر باياته وعصى رسله فان الله جل وعلا يضع به العقوبة هذا من حكمته سبحانه وتعالى وضع الشيء في موضعه اللائق به والحكمة كما يقولون وضع الشيء في موضعه - [00:02:00](#)

والمعنى الثاني للحكيم المحكم المتقن لان الله سبحانه وتعالى اتقن مخلوقاته وكلها سبحانه وتعالى كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه الله سبحانه وتعالى احكم الاشياء والمخلوقات ونظمها واعطاها كل ما - [00:02:24](#)

آكل ما تحتاج اليه حتى تؤدي وظيفتها في هذه في هذا الكون فما من شيء الا وهو يجري بنظام الهي دقيق وحكمة بالغة ونظام محكم لا يتبدل ولا يتغير - [00:02:54](#)

فهذا من معنى الحكيم من اسماء الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات اثبات رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بشهادة الله له الرسالة وشهادة ملائكته بالرسالة وايضا - [00:03:20](#)

لانه على سبيل التبيين لم يختلف عنهم في دعوته عليه الصلاة والسلام ولم يختلف عنهم بما يبلغ عن الله سبحانه وتعالى بل جادة الرسل واحدة لم يختلف واحد منهم عن الآخر - [00:03:50](#)

في تبليغ الوحي عن الله وان كانت تختلف شرائعهم حسب مصالح العباد في كل وقت الله جل وعلا قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لكن الجميع يدعون الى توحيد الله - [00:04:13](#)

وافراج الله بالعبادة ينهاون عن الشرك والعبادة عبادة الله تكون بما شرعه في كل وقت بحسبه وتكون باتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام هذه هي العبادة الصحيحة ما توفر فيها شرطان - [00:04:37](#)

الاخلاص لله عز وجل من الشرك والاتباع للرسول وترك البدع والمحدثات فهذه هي هذا هو دين الانبياء في كل زمان ومكان علامات رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:05:01](#)

وعظيمة منها ما ذكره الله في هذه الايات ان الله جل وعلا شهد له بالرسالة. وان الملائكة يشهدون له بالرسالة وانه اوحى اليه كما

اوحى الى نوح والنبیین من بعده - [00:05:31](#)

وهناك كتب ضخمة مؤلفة في دلائل النبوة او تثبیت دلائل النبوة وهي ولله الحمد متوفرة ومطبوعة آآ الشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى اثبت لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة - [00:05:51](#)

وشهد له بها وشهدت له بها ملائكته فلا يظن ان اليهود حسدوه وانكروا رسالته او ان عباد الاوثان والاصنام والقبور والاضرحة انكروا ما جاء به من التوحيد واحتج بما عليه اباؤهم - [00:06:15](#)

واجادهم على غير بصيرة وعلى غير نور من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان القرآن الكريم منزل من عند الله غير وغير مخلوق وانه وحي من الله جل وعلا - [00:06:37](#)

وهو من كلامه وكلامه صفة من صفاته سبحانه فهو باسمائه وصفاته الخالق وما سواه فهو مخلوق فالقرآن من كلامه سبحانه وهو منزل منه تكلم الله به وبلغه لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

فهو منزل غير مخلوق في هذا رد على الجهمية ومن اه سار على نهجهم الذين ينفون الكلام عن الله جل وعلا ويقولون ان الله لا يتكلم وانما خلق الكلام في غيره فهذا القرآن - [00:07:28](#)

هو من كلام جبريل او من كلام محمد وليس من عند الله عز وجل وانما خلقه الله في جبريل او خلقه في اللوح المحفوظ او خلقه في محمد كذا يقولون قبهم الله - [00:07:50](#)

فيصفون الله جل وعلا بانه لا يتكلم ويتنقصونه بذلك ويجحدون صفة من صفاته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والاشاعة يقولون آآ القرآن معناه من الله واما حروفه فانها من من المخلوق - [00:08:11](#)

فهو فهو يجتمع فيه انه كلام الله وانه كلام محمد الذي من عند الله هو المعنى والذي من عند محمد هو اللفظ والحروف والصوت كذا يقولون وهذا ظلال مبين - [00:08:38](#)

هذا ظلال مبين وهو لا يخرج عن قول الجهمية الجاحدين بل هو اغرب من قول الجهمية فكيف يكون الكلام مشتركا بين اثنين المعنى من الله واللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

فهذا من اغرب ما يقال فهم ليسوا مع اهل السنة وليسوا مع الجهمية وانما هو مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ويؤخذ من هذه الايات اثبات العلم لله سبحانه وتعالى - [00:09:21](#)

فان القرآن ومن علم الله كما قال تعالى انزله بعلمه فهو نزل بعلم الله والله يعلم انه انه وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم كما انزله من غير تحريف ومن غير - [00:09:45](#)

من غير تحريف ومن غير تغيير بل ان الروح الامين جبريل عليه السلام بلغه الى محمد كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. هذا والى الحلقة القادمة - [00:10:06](#)

بذن الله سبحانه وتعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:27](#)